

داعش .. قصة المرتزقة والدماء الرخيصة



داعش .. قصة المرتزقة والدماء الرخيصة

- (الحرب على الإرهاب) من أهم أركان النظام الإقتصادي الأمريكي . والدولة الأمريكية مجرد "خادم" لذلك "النظام الإقتصادي الأمني" ولها فيه دور محدد بدقة.
- دخلت داعش إلى مركز(إقتصاد الكوارث) مثل شركات "بلاك ووتر" و "هليبرتون". وظيفتهم خلق مبررات للحرب وتقديم المساعدة الميدانية فيها.
- يطمع الأمريكيون في إنسحاب من أفغانستان تعقبه عودة أخرى ، بدعوى حماية الشعب من دموية داعش ، كما فعلوا في العراق.

- كوادر حزب البعث شكلوا الهيكل القيادي لداعش العراق ، بعد أن تحولوا إلى وهابيين.

- معسكر اللصوص والقتلة في "شمشتو" باكستان، هو مصدر التجنيد رئيسي لدواعش ولاية "خراسان"، حتى في أوج قدوم الآلاف من أوروبا للقتال مع داعش سوريا والعراق.

- تعددت ولاءات الدواعش ، فباعوا خدماتهم لمن يدفع أكثر ، من أي جهة كان . فظهرت حالات قتل مرتزقة الدواعش بعد أداء عملياتهم، حتى لا تُكشَف هوية من إستأجرهم .

- جهلاً بحقيقة أن العالم هو مجموع الأوطان، فإن الحمقى الضائعون، الذين أضعوا أطفالهم ونساءهم يأخذون على حركة طالبان أنها حركة وطنية وليست عالمية !!.

- لولا وطن اسمه أفغانستان ، وإيمان شعب الأفغان، ما كان هناك إنتصارات للإسلام بهذا القدر من الإعجاز.

ما نواجهه في بلادنا من حروب أو أزمات إقتصادية وصراعات داخلية ، وأخيرا تلك المجموعات الإجرامية المسلحة التي تنشر الخراب والرعب باسم الدين. ثم إنهيار العملات والغلاء والأزمات الإقتصادية ، وزحف البنوك العالمية لإغراق بلادنا في قروض ربوية تجعلنا عبيداً لها أبد الدهر. كل تلك الكوارث وغيرها كثير، ناتجة عن النظام الإقتصادي الذي تطبقه الولايات المتحدة ، لتكتوى الإنسانية كلها بنيرانه ، وفي مقدمتها الشعب الأمريكي نفسه، وشعوب العالم الفقيرة بدرجة أكبر ، وعلى الأخص الشعوب الإسلامية ، لأن الكوارث الإقتصادية المفروضة عليها يضاف إليها حقد ديني عميق متوارث، ورغبة صليبية حمقاء في إنهاء الإسلام كدين ، ودفع المسلمين خارج التاريخ ، بل وخارج جغرافيا الأرض إن أمكن .

ذلك النمط الإقتصادي الأمريكي - الذي فرضته على العالم كله - يُطلق عليه علماء الإقتصاد (رأسمالية الكوارث) - إضافة إلى أسماء أخرى عديدة - تشير إلى أنه نظام شيطاني ينمو وينتفش بالكوارث التي يحدثها بالشعوب، فتزداد بسببها أرباح الشركات والمؤسسات الرأسمالية الكبيرة فصار تقاسم الأدوار بين الدولة "الأمريكية" وبين تلك الشركات يسير على هذا النحو :

1 - الدولة تصنع أزمات كبيرة داخل بلادها وخارجها - من الأزمات إقتصادية إلى الحروب .

2- ثم توكل حلها إلى مجموعة شركات كبرى، كل حسب إختصاصه .

3- تدفع الحكومة أتعاب تلك الشركات من ميزانية الدولة ، إضافة إلى ما يمكن أن تنهبه تلك الشركات من البلاد المنكوبة - مثل الحصول على عقود تجارية أو إمتيازات. و شركات النفط من أهم المستفيدين من الحروب والأزمات العالمية، ولا تكاد تخلو أزمة من إمتياز يصب في جيب شركات النفط .

- المستفيد الآخر هو شركات الخدمات المتعلقة بالجيش ، سواء في الجانب القتالي المباشر مثل

شركات المرتزقة التي أشهرها “بلاك ووتر”، أو الشركات العاملة فى النقل والإمدادات ومن أشهرها “هالبرتون” .

صناعة النفط وصناعة الأمن تتربعان فى صدارة إقتصاد الكوارث، بمعنى أنهما أكبر المستفيدين والمتعيشين على مصائب الشعوب مثل الكوارث الطبيعية والزلازل والفيضانات والحروب،

والثورات الداخلية . تلك الكوارث تعقبها عملية (إعادة إعمار)، وهى من الجوائز المالية التى تسعى إليها الشركات الأمريكية لتمتص ما تبقى من دماء الشعوب المنكوبة .

الصناعة الأمنية .. والحرب على الإرهاب :

إخترعت الحكومة الأمريكية أسطورة إسمها الإرهاب ، ثم أعلنت عليه حربا غير محددة بوقت أو مكان . وأعجبها كثيرا أن يكون ذلك الإرهاب إسلاميا ، ليصبح إسم تلك الحرب : (الحرب على الإرهاب الإسلامى) أو الحرب على (الأصولية الإسلامية) أو (التطرف الدينى) إلى آخر مسميات كثيرة جميعها تستهدف المسلمين كشعوب (كانت أمة واحدة) ، وتستهدف الإسلام كدين.

تلك الحرب على الإرهاب الإسلامى بدأت بحادث 11 سبتمبر فى الولايات المتحدة. المستفيدون من الإقتصاد الجديد - إقتصاد الكوارث - هُم مَنْ رتبوا كارثة سبتمبر التى ستؤثر علينا ، إلى ما شاء الله ، فقد أطلقت سبتمبر القوة المحركة لإقتصاد عالمى عملاق ، يتعيش على الحروب والكوارث ويعمل على ديمومتها وإستمرارها، وليس حلها.

(الحرب على الإرهاب الإسلامى) هو عنوان دائم لحرب تدور على مساحة جغرافية واسعة جدا وحساسة ، ومليئة بالثروات . وتسكنها شعوب يمكنها أن تغير مسيرة العالم لو إنتبهت إلى قيمة الدين الذى بين يديها ، بدلا من أن تبيعه بثمن بخس ، دراهم معدودات .

الحرب على الإسلام والمسلمين تحت مسمى (الحرب على الإرهاب الإسلامى) هى حجر الزاوية لأحد أهم أركان النظام الإقتصادى الأمريكى . وهو نظام لا يتوقف على شخصية الرئيس الأمريكى أو الحزب الذى أوصله إلى الحكم . بل أن الدولة الأمريكية هى مجرد “خادم” لذلك النظام الإقتصادى الأمنى ، ولها فيه دور محدد بدقة.

فهى تحميه بقوتها ، وتخلق من أجله الأزمات والحروب التى يعتاش عليها . وتفتح أمامه كافة الطرق لمراكمة الثروات المغموسة بالدماء ونكبات الشعوب .

– أطلق الإقتصاديون على الشركات التى تمارس الحرب أو تعمل على أطرافها فى تقديم الخدمات والنقل أطلقوا عليها (الصناعة الأمنية) . ونظرا لأنها تضخمت بسرعة، فأطلقوا عليها صفة الفقاعة ، فأصبح إسمها (الفقاعة الأمنية). وكانت طوق نجاه للإقتصاد الأمريكى، إذ أنقذته من ركود كان يهدده عشية حادث 11 سبتمبر. الحادث الذى بعث الحياة فى الإقتصاد الأمريكى. فكانت (الشركات الأمنية) عملاقاً، حقق دخلا مقداره 60 مليار دولار فى عام 2006 منفرداً .

تلك “الشركات الأمنية” سيطرت على الترسانة العسكرية الأمريكية وسخرتها في خدمتها .

بمعنى أن الجيش الأمريكي يهدف لأن تحقق تلك الشركات أقصى ربح ، وليس معنياً بتحقيق أهدافاً وطنية أو إستراتيجية لبلاده، كشأن الجيوش منذ القِدم .

11 سبتمبر .. كلمة السر لإقتصاد الكوارث :

حدث 11 سبتمبر كان إشارة البدء للإنتلاق الوحشى لرأسمالية الكوارث ، لتبتلع معظم الموارد الحكومية الأمريكية - وجزء كبير من صلاحيات الدولة - ثم تنطلق إلى المجال العالمى ، فتكون أفغانستان أول مغامراتها الكبرى سعياً إلى الثروات الهائلة التى يزخر بها ذلك البلد.

الجيش الأمريكى أصبح مجرد وعاء يضم شركات المرتزقة القتاليين والمتعاقدين فى المجالات غير القتالية . فكانت أهم دوافع حركته فى أفغانستان هى مصالح شركات الطاقة (النفط والغاز)، التى تستهدف ثروات آسيا الوسطى ، ثم مصالح شركات التعدين التى طالما نادت بإحتلال أفغانستان للإستيلاء على ثروات معدنية تتعدى قيمتها ألفي مليار دولار. ثم مصالح مافيا المخدرات التى تحقق سنوياً من أفيون أفغانستان بعد تصنيعة إلى هيروين مبلغ يدور حول الألف مليار دولار سنوياً ، فى تجارة عالمية تستخدم القدرات اللوجستية لدى الجيش الأمريكى.

العدوان الأمريكى على أفغانستان كان بذريعة معلنة هى القضاء على تنظيم القاعدة وإسقاط حكم الإمارة الإسلامية . وبعد أقل من عامين إحتل الجيش الأمريكى العراق - بذريعة نزع أسلحة الدمار الشامل - التى إكتشف العالم أنها مجرد أكذوبة - تماماً مثل أكذوبة أحداث 11 سبتمبر ومطاردة تنظيم القاعدة . كان الحافز الأمريكى فى العراق هو إحتياطات النفط الهائلة.

داعش .. حتمية إقتصادية :

ذريعة الحرب على الإرهاب ، تعتبر عنصراً رئيسياً لديمومة تلك الحروب وإكتساب الرأى العام لدعمها كحرب مشروعة ضد عدو خطير، يهدد الجميع . فكان ضرورياً تصنيع نموذجاً بشعاً “للإرهاب الإسلامى” الذى يستفز العالم ويخيف الشعوب ويدعوها إلى تأييد التدخل الأمريكى فى العديد من البلدان.

فكان إختراع تنظيم داعش ضرورياً لتلك الحروب ، وما تعنيه من مصالح إقتصادية ضخمة لنظام إقتصاد الكوارث ، وشركاته العظمى التى تدير الولايات المتحدة وتوجه حركتها فى العالم.

دخل تنظيم داعش بشكل مباشر إلى مركز(إقتصاد الكوارث) مثل أى شركة أخرى مثل “بلاك ووتر” أو “هليبرتون”. قد تختلف طريقة التشغيل أو الإدارة لكن الوظيفة ثابتة، وهى خلق مبرر للحرب وتقديم المساعدة الميدانية فيها.

– نشأ داعش في العراق، وهناك أدى بنجاح أهم الأدوار. لهذا يعتبر نموذجاً حاولوا تكراره في أفغانستان ، لكن بدون أى نجاح يذكر. نتيجة لإختلاف المجتمع الأفغانى عن المجتمع العراقى ، ونتيجة لمقاومة حركة طالبان وإجتماع الشعب حولها.

في العراق نجحت داعش في تجزئة حركة الجهاد ضد الإحتلال، وحولتها إلى إقتتال طائفى داخلى . فانقسم المجتمع على نفسه ولم يتحد فى مواجهة خطر الإحتلال الخارجى .

نجاح داعش يعود إلى وجود صراعات مذهبية مزمنة ، زكتها أنظمة حكم منحازة وظالمة، فتحول المجتمع إلى برمىل بارود قابل للإنفجار، فكان إشعال الفتنة سهلا على داعش وأمثالها.

– بالتعاون بين داعش والإحتلال الأمريكى عادت قوات الإحتلال إلى العراق بعد أن كانت غادرتة عام 2011 فيماعدًا قوة صغيرة لتستقبل باقى القوات عندما تتاح الفرصة. وقد أتيحت الفرصة بإعلان دولة داعش عام 2014 على مساحات شاسعة من العراق وسوريا ، مرتكباً أبشع الجرائم . فاتخذها الإحتلال ذريعة لإعادة قواته التى كان سحبها إلى الجارة الكويت التى كانت منطلقا للعدوان على العراق .

يراود الإحتلال أوهام بإعادة نفس التجربة فى أفغانستان، بإستدعاء داعش بأعداد كبيرة قبل رحيله ، لتخلق له مناخا من الإضطراب والرعب يكون ذريعة لإعادة قواته التى سحبها إلى الجارة باكستان، التى كانت قاعدة إنطلاق للعدوان على أفغانستان.

أى إنسحاب تعقبه عودة ، بدعوى حماية الشعب من إجرام ودموية داعش .

– هزائم داعش فى أفغانستان والعراق فاقمت عنده مشكلة تجنيد عناصر جديدة . فى بداية ظهوره كان لديه فرص جيدة للتجنيد داخل العراق نتيجة الطبيعة الطائفية للمجتمع هناك . فكانت كوادر حزب البعث العراقى هم قوام هيكله القيادى ، بعد أن تحولوا إلى وهابيين.

وقد نقلوا معهم إلى التنظيم دمويتهم المفرطة ، وعنصريتهم القومية والطائفية، فزادوا من وحشية التنظيم ومن كراهية أغلبية الشعب له ، خاصة بعد الهزائم الثقيلة التى تلقاها عام 2017 ، فتقلصت دولته ولم يتبق منها غير سراب.

فى أفغانستان كان العنصر الداعشى المحلى قليلا للغاية ، لعدم شيوع الوهابية وتفاهة المتبقى من آثار التمويل السعودى وقت الجهاد ضد السوفيت . والعناصر الداعشية من الإيجور ومناطق آسيا الوسطى لم تكن بالعدد الكافى لتكوين قوة ذات وزن . فجاءت النجدة من باكستان التى زودت التنظيم بأهم عنصر قيادى وهو “جلب الدين حكمتيار” أحد أشهر قادة أحزاب بيشاور الدمويين. وحزبه يدير معسكر “شمشتو” قرب بيشاور، والذى يشتهر بإيواء القتلة واللصوص. هؤلاء فعلوا كما فعل بعثيو العراق، فتحولوا إلى وهابيين متعصبين ومقاتلين إجراميين، فى صفوف داعش - فرع خراسان -

داعش جزء من قوات الإحتلال الأمريكي :

في العراق وسوريا حظى مقاتلوا داعش على خدمات دعم جوى بالقاذفات الأمريكية ، وخدمات نقل جوى بالمروحيات للنجاة من مآزق الحصار، أو عند الإحتياج إلى خدماتهم في جبهة أخرى ، أو لتنفيذ هجمات مباغته على مواقع بعيدة لقوات تعتبرها أمريكا قوات معادية . في أفغانستان أيضا حصل الدواعش على خدمات مشابهة تماما .

فكانت البرهان على أن مقاتلى داعش إنما هم جزء من قوات الإحتلال ، بل أحد شركات المرتزقة العاملة ضد المدنيين بشكل خاص . ويتواجد الدواعش زادت خسائر المدنيين فى الأرواح والممتلكات ، وإستفحلت النزعات الطائفية والقومية والمذهبية ولم يشهد البلد - المبتلى بداعش - أى تغييرات إيجابية فى العمران أو الإقتصاد ، بل شهد المزيد من التدهور ودمار البنى التحتية . فاعتماد أساليب الإجرام هو نهج رئيسى لفرق الموت الأمريكية والمرتزقة الدواعش.

وليس غريبا أن يكون معسكر اللصوص والقتلة فى "شمشتو" هو معسكر تجنيد رئيسى لدواعش "خراسان" حتى فى أوج الإقبال على التنظيم وقدم الآلاف من أوروبا للقتال مع داعش فى سوريا والعراق، وأغلبتهم كانوا نوى خلفيات إجرامية فى نظائر لمعسكر شمشتو الباكستانى ، وهى السجون الأوروبية المليئة بالضالعين فى قضايا جنائية . وحسب تقديرات الأوربيين فإن أكثر من نصف الذين إلتحقوا بداعش كانوا نوى خلفيات جنائية.

وبالتالى فإن القوى البشرية للدواعش جاءت من أربعة مصادر أساسية :

1 - معسكر شمشتو (قتله - لصوص - نشالون ..) وهم النسبة الأعلى بين جنود ولاية خراسان الداعشية . وحسب تقدير أحد مساعدى حكمتيار الكبار فإنهم 70% من دواعش ولاية خراسان .

2 - حزب البعث العراقى (خبراء القتل والتعذيب والتجسس ، وأساليب الإرهاب والحرب الدعائية والخبرات القتالية) .

3 - سجون أوروبا - من أصحاب السوابق الجنائية فى السرقة والقتل والمخدرات والإغتصاب.

4 - دواعش وهابيون أصلاء. وهم أقلية يشغلون مناصب قيادية فى الخطابة والقضاء والفتوى.

- الخدمات البعثية هى التى أكسبت داعش طابعه الخاص ، وأهمية فريدة بين شركات المتعاقدين أو المرتزقة العاملين مع الجيش الأمريكى .لأنهم خبراء فى أساليب إشعال الفتن بأنواعها المذهبية والعرقية . وتطبيقاتهم فى العراق مثالية كونه ميدان النشاط البعثى لمدة عقود قبل أن يتحولوا إلى الوهابية الداعشية لتكتمل الحلقة حول رقاب المسلمين.

يتميز البعثيون الدواعش بقدر من الثبات المبدئى على أهدافهم وبرامجهم على المدى الطويل. فلم يتخلوا عن حلم العودة إلى حكم العراق تحت السيادة الأمريكية ، وأن داعش بالنسبة لهم مجرد خطوة على الطريق ، فهو تنظيم ذو جوهر بعثى إجرامى، مع وجه تكفيرى دموى .

- بينما إخوانهم من لصوص "شمشتو" ، مجرمو أسواق وبلطجية مدن، فليس لهم أى ثبات مبدئى على أى شئ سوى مكاسبهم المباشرة . لذا فهم الأكثر تغييرا للولاءات ، فكل يوم لهم سيد جديد يدفع لهم أكثر من سيدهم السابق. ولعدم الثقة فيهم فإن سادتهم يقتلونهم بعد إرتكاب الجرائم حتى لا تتسرب أخبار المؤامرة . أى أنهم بضاعة رخيصة قد تستخدم لمرة واحدة فقط .

يتميز مجرمو أوروبا من الدواعش بالميل إلى الجريمة المنظمة - بما يتوافق مع ثقافة المجتمعات التي نشأوا فيها - فميولهم أكثر لتكوين مافيات خاصة بهم ، تتعاون (فى سوريا والعراق) مع مثيلاتها من عصابات الأوروبيين والأمريكيين والأتراك .

- الدواعش الوهابيون : وهم الأقلية المَلَكِيَّة الممتازة - قبل خسارتهم ذلك الموضوع بتحول السعودية من "منهج" الوهابية إلى "منهج" الترفيه و"عقيدة" الاندماج فى المشروع الإسرائيلى ، مع ثبات "إيمانى" راسخ "بوحدانية" الرئيس الأمريكى ترامب، رغم إهاناته لهم، والتي لا يمكن أن تتحملها سوى الأبقار {حسب ما يصفهم به ترامب، برضاهم التام وربما سعادتهم بالوصف الذى لم يحدث أن إعترضوا عليه مرة واحدة}.

وبالتالى إنسحب الوصف ذاته على الدواعش الوهابيين الأصلاء . وكان تميزهم نابع من قدرتهم على جلب التمويل من المملكة وباقى المشيخات . إضافة إلى جرأتهم على الإفتاء بغير علم ، والإقدام على سفك الدماء ، و(الإبداع فى فتح أبواب الصراع) بين المسلمين .

تمويل داعش :

داعش وجدت مصادر أفضل للتمويل - فقلَّ إعتماؤها على الصفوة الوهابية فى التنظيم . فزاد تهميش تلك الفئة الوهابية بإتقان داعش لعبة النفط - والقتال من سبيله مع الممول الأمريكى - واكتساب براعة فى تسويقه وتهريبه ضمن غنائم فتح الشام ، وآثار الأقدمين ، وقمع السوريين.

ومن سمات الدواعش الوهابيين أنهم الأكثر قبولا بالعمليات "الإستشهادية" ضد المسلمين والأكثر إصراراً على الفتنة المذهبية حتى أصبحت قوَّامٌ دينهم . ذلك التأثير "الإستشهادي الطائفي" إنتقل إلى الدواعش الأحدث سنا من خريجي السجون الأوربية، ولكنه معدوم بين دواعش البعث العراقى ودواعش شمشتو.

- 24 مليون قرص من مخدر الترامادول أعلنت إيطاليا عن ضبطها. وكانت مهربه لحساب داعش لتمويل عمليات فى أوروبا عام 2017. ليس ذلك هو "الترامادول الوحيد"، فالمشيخات قدمت لداعش وإخواتها مبلغ 137 مليار دولار حتى عام 2015 - تقريبا - حسب قول "جاسم بن حمد" وزير خارجية قطر السابق مضيفا أن ذلك تم بموافقة وتنسيق مع الأمريكين.

وقفت إسرائيل فى ظلال المشهد ، ولكن مجهوداتها الضخمة فى إسناد داعش ومشتقاته تسربت منها بعض الشذرات التي تعطى دلائل:

فمثلا أعلنت إسرائيل بالصوت والصورة عن تقديم خدمات علاجية للمجموعات السلفية/الوهابية المقاتلة

فى سوريا . وهؤلاء بدورهم أيدوا ما حدث ولم ينكروه ، بل جعلوه مُبرراً بحكم الضرورة فكل شئ لديهم يمكن تبريره إلا توحيد صفوف المسلمين ، أو حتى وقف القتال فيما بينهم. العديد من المصادر التى تابعت الدواعش عن قرب أجمعوا على أن معظمهم يجهل المعلومات الأولية عن الإسلام ، ولا يقرأون القرآن ، ولا يُصلّون.

أحد الدراسات التى أجريت لصالح الأمم المتحدة تقول أن المقاتلين فى سوريا يفتقرون إلى الفهم المبدئى للإسلام . وأن وراء تجنيدهم عوامل إقتصادية والتهميش الإجتماعى والوعود البراقة بالمال والحياة المرفهة والزوجات .

إسرائيل وخدمات نقل الدواعش:

تلقت داعش وأخواتها معونات فى مجال الإنتقال من ساحة إلى أخرى . فى سوريا تلقى وهابيون تسهيلات إسرائيلية للعبور فى الجولان المحتل لمهاجمة مواقع عسكرية سورية.

وفى العراق هناك عملية النقل الجوى الشهيرة للدواعش بواسطة الطيران الأمريكى من الأراضى السورية إلى مدينة كركوك شمال العراق. فتزايدت هناك عمليات القتل والخطف ضد الأكراد.

ومعروف عن (دواعش البعث) عدائهم المطلق للأكراد(السنة) والعرب(الشيعة). وبصماتهم تبدو واضحة حيث يتواجدون فى مناطق الأكراد أو الشيعة .

كان لإسرائيل دور فى تمويل تلك الجماعات الوهابية المتطرفة . لكن الصورة مازالت غير مكتملة وفى حاجة إلى مزيد من التوضيح . ومن ضمن ما تسرب :

ذكرت مجلة "فورن بوليسى" الأمريكية ، فى شهر سبتمبر 2018 أن إسرائيل مؤلت وسلّحت مالا يقل عن 12 جماعة فى جنوب سوريا . وادّعت المجلة أن 24 شخصية قيادية من تلك المجموعات قد شهدوا بذلك .

اليهود أدلوا بدلوهم، فنقل موقع صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية عن ضابط سابق برتبة لواء إحتياط فى الجيش الإسرائيلى أنه حضر عندما كان قائداً لفيلق هيئة الأركان العامة فى الجولان السورى ، أحد اللقاءات التى عقدها موشيه يعالون(وزير الأمن السابق) مع ناشطين سوريين من الطرف الآخر. وكانوا ثلاثة، سأل يعالون أحدهم (هل أنت سلفى؟) فأجاب : (بصراحة أنا لا أعرف من هو السلفى، إن كان ذلك يعنى أن أصلى أكثر ، فنعم ، كنت أصلى يوم الجمعة فقط ، والآن أصلى 5 مرات فى اليوم . ومن ناحية أخرى ، السلفيون لا يتعاونون مع الصهاينة ، وأنا أجلس الآن مع وزير الأمن الصهيونى ، لذلك فأنا لا أعرف إن كنت سلفياً أم لا) .

الدعم الإعلامي :

حظى داعش بوجود كبير على شبكات التواصل الإجتماعى ، بفضل رعاية أمريكية خاصة. إستفاد التنظيم بذلك عند قمة ذروته بعد عام 2014 عندما بلغت نسبة المجندين عبر وسائل التواصل حوالى 80% من المتطوعين ، 20% فقط كانت من داخل المساجد . وكانت المواقع الألكترونية التابعة لداعش تنشر كتب التدريب العسكرى وصناعة العبوات الناسفة ودورات الأمن والإستخبارات.

وهناك موقع أسسته الصهيونية “ريتا كاتز” ليكون منصة إعلامية مقتدرة تخدم داعش والجماعات التكفيرية ، وتبث أخبارهم والأفلام الصادرة عنهم والتي لا يمكن العثور عليها فى أى موقع آخر.

ويقول مختصون فى الإعلام أن داعش تلقت دعماً لا شك فيه من الإستخبارات الأمريكية .

وقد زاد إحتياج داعش لهذا الدعم بعد أن تراجعت كثيراً وتيرة الإنضمام إلى التنظيم، بعد الهزائم الكبرى التى حاقت به فى موطن نشأته فى العراق والشام ، وفشل تجاربه فى شرق وجنوب آسيا، ثم فى أفغانستان بشكل خاص، والتي يكتسب دوره فيها أهمية كبرى حالياً .

داعش طريد الأوطان :

لاقى داعش الفشل أينما حل . ذلك لأن مبعث حركته فاسد ومدمر للشعوب والمجتمعات الإسلامية. فلم يتقبله أحد، ولفظه الجميع . وكثيرون حملوا ضده السلاح حتى داخل البيئة “السُّنيّة” التى إدعى أنه جاء ليدافع عنها . فقد أكتشف مَنْ حوله أنه جاء لقتلهم ، وتأليب الجميع ضد الجميع واصطِناع عداوات بين المسلمين، لصالح اليهود والمحتلين.

ولتغطية هذا الفشل إدعى داعش - وإخوانه - أنهم عالميون وليسوا وطنيين . جهلاً بحقيقة أن العالم هو مجموع الأوطان ، كما أن الجبل هو مجموع الصخور التى تُكوِّنه. فلكل إنسان وطن وُلِدَ ونشأ فيه، وغالباً يموت ويدفن فيه . وأى مسلم يفقد وطنه تصبح كل بلاد المسلمين وطناً له - إذا كان بها اسلام - ويمكنه العيش فى أيها شاء ويصبح واجب على كل مسلم إعادته إلى وطنه إن كان قد أُخرج منه ظلماً وعدواناً، كما حدث لأهالى فلسطين .

فى مغامراتهم الفاشلة ، ترك الدواعش زوجاتهم وأولادهم فى شتى البلدان ، لا يرون لأنفسهم مخرجاً ، ولا يرغب أحد - بكل أسف - فى مد يد العون لهؤلاء الضعاف الأبرياء . وتمادى الكثير من المجرمين فى الترويج لنظرية شيطانية تحذر من أن هؤلاء الأطفال الأبرياء سيكونون دواعش المستقبل، يهددون أمن البلدان التى قدموا إليها . إنه عالم يتبارى فى القسوة والإجرام.

فلنقارن تلك الصورة مع ما يحدث فى أفغانستان . فرغم أربعين عاماً من الجهاد وملايين الشهداء لم يسمع أحد بضياع الصغار وأمهاتهم . فالمجتمع الأفغانى الذى إحتضن فريضة الجهاد وأفرز لها خيرة أولاده، هو الذى تبنى الأيتام والأرامل كفريضة تعادل فريضة الجهاد وتتكامل معها.

ومع هذا فإن الحمقى الضائعون ، الذين أضعوا أطفالهم ونساءهم يأخذون على حركة طالبان أنها حركة وطنية وليست عالمية !!. فلولا وطن اسمه أفغانستان ، وإيمان شعب الأفغان ما كان هناك إنتصارات للإسلام بهذا القدر من الإعجاز ، ولا كان ممكناً إنتصار المسلمين على أخطر إمبراطوريات الشر فى تاريخ البشر.

ولاءات متعددة للدواعش :

يقدم الإحتلال الأمريكى للدواعش فى أفغانستان دعماً قتالياً مباشراً إلى جانب الترويج الإعلامى لتضخيم خطر التنظيم لإستثمار ذلك سياسياً لديمومة الإحتلال بدعوى مكافحة الإرهاب.

تفشت الأمراض الأخلاقية لمبدأ الإرتزاق القتالى، ومن أهمها ضعف الولاء وعدم وجود هدف أسمى للقتال، غير أنه وسيلة للإثراء . تعدد ولاء المرتزقة - وفى مقدمتهم داعش - فباعوا خدماتهم فى سوق مفتوحة لمن يدفع، من أى جهة كان . سواء كان دولة أو جماعة أو فرداً. فظهرت حالات التخلص من الدواعش المرتزقة بعد أداء عملياتهم حتى لا تنكشف هوية الجهة التى إستأجرتهم .

- من أشهر عمليات الدعم التى قدمها الجيش الأمريكى لدواعش أفغانستان ، عملية تاريخية بالفعل كونها المرة الأولى لإستخدام أضخم قنبلة فى الترسانة الأمريكية - وأقوى قنبلة غير نووية - أطلقوا عليها ” أم القنابل ” تيمناً بتسميات “صدام حسين”. القنبلة وزنها أكثر من عشرة أطنان، وثمانها 16 مليون دولار . وقد إستخدموها فى تاريخ (15 /4 /2017) ضد مواقع مجاهدى حركة طالبان الذين كانوا يحاصرون الدواعش فى منطقة أئشين فى ولاية نجرهار. قال ترامب أن القنبلة دمرت خنادق ومغارت لداعش . ولم يكن هناك شئ من ذلك، ولكن الإنفجار قتل ما بين 54 إلى 94 من الأهالى . وحسب قول مندوب فى البرلمان الأفغانى فإن مياه أئشين أصبحت سامة والأرض الزراعية بارت .

- أردفت أمريكا ذلك الدعم العسكرى للدواعش بدعم إعلامى كبير. فبعد يوم واحد، إفتتحت لهم إذاعة فى القاعدة الجوية فى جلال آباد ، وأسموها (صوت الخلافة) !! يذيعون منها أخطابهم .

فى خريف عام 2016 حاول الدواعش التسلل من باكستان للوصول إلى منطقة (أزره) فى لوجار والتي أرادوا تجهيزها كقاعده بالقرب من كابول . فتصدى لهم مجاهدو طالبان وأفشلوا مخططهم رغم تعرضهم مرارا لقصف الطائرات الأمريكية التى هبّت لدعم الدواعش .

داعش داخل صراع الأجهزة :

عملية نموذجية لإستخدام الدواعش كقرايين فى صراع الأجهزة وأجنحة النظام الحاكم فى كابل، فى تلك العملية قام عشرة من الدواعش مرتدين ملابس القوات الخاصة الأمريكية ، مستخدمين سياراتين من النوع الذى لا يمتلكه غير تلك القوات .

فعبروا جميع نقاط التفتيش الموجودة بكثافة حتى وصلوا بالقرب من مبنى وزارة الداخلية. وكأن قوات الحراسة كانت فى إنتظارهم فقتلوهم جميعاً وغنموا السيارتين سالمين .

عضو برلمانى تساءل عن كيفية حصول الدواعش على السيارتين وكيف عبروا جميع نقاط التفتيش . ثم لماذا قاموا بتلك العملية؟ (هل ليقتلوا أنفسهم فقط؟) حسب سؤاله .

وهناك أمثله أخرى لعمليات داعشية أساسها حسابات سياسية لنظام كابول، للضغط على دول خارجية لإتخاذ موقف مساعد للنظام، ومزيد من التوريد فى الحرب الدائرة . ومن أمثلتها:

هجوم داعشى على معبد للشيخ :

فى رسالة إلى الهند لتبذل المزيد من العون للنظام . هجوم وقع فى كابول يوم (2020/3/24) وأسفر عن مقتل 25 شخصا وجرح ثمانية. وتضاربت المعلومات حول عدد المهاجمين وكيفية إدارة العملية . فقبل أن المهاجمين كانوا أربعة، من بينهم إنتحارى . ثم قيل بل شخص واحد قام بالعملية . لكن النتيجة المؤكدة عدم وجود فرد واحد ممن نفذوا الحادث .

ثارت الهند وهددت بإرسال قوات إلى أفغانستان . ثم هدأت وأرسلت بعض الأسلحة والمهمات التى لا ضرورة لها . كانت الهند تحت ضغط أمريكى لتكثيف وجودها العسكرى فى أفغانستان بعد الإنسحاب الأمريكى ، وعرضوا عليها مزايا مغرية للغاية ، عبارة عن (ممتلكات) فى شواطئ إمارة دى .

هجوم للدواعش على إجتماع عزاء للقائد الشيعى عبد العلى مزارى:

كانت عملية داعشية ضد قيادات شيعية. قتل فى الهجوم 27 شخصا وجرح 55 آخرين . وكان فى مجمع العزاء عدد من أهم قادة النظام ، لم يصب منهم أحد.

فى رسالة للشيعية بأن النظام هو من يحميهم من الدواعش وطالبان ، لتتوقف موجة إلتحاق الشيعة بحركة طالبان والقتال إلى جانبهم . ورسالة إلى إيران بأن نظام كابول هو الحليف الموثوق.

القوات الخاصة الأمريكية .. لإنقاذ الدواعش :

مشهورة تلك العمليات التى قامت بها القوات الخاصة الأمريكية على سجون يحتفظ فيها طالبان بالدواعش . وهى أماكن إحتجاز بدائية، إعتقادا على أن المناطق حولها تحت السيطرة ويصعب الحركة فيها بغير معرفة طالبان . ولكن القوات المحمولة جوا هاجمت عددا منها وحملوا الدواعش معهم فى المروحيات . فى حين أن أماكن إحتجاز أسرى الجيش والشرطة كانوا يقصفونها بالطائرات لقتل من فيها، بسبب أنهم

كانوا يعودون إلى قبائلهم متعهدين بعدم العودة للقتال . أما الدواعش فإنهم يقاتلون إلى جانب الأمريكان إلى آخر نقطة دم طالما تصلهم رواتبهم.

– يلاحظ في آخر أفلام داعش الدعائية أن معاركهم كانت فقط ضد طالبان، وعدم وجود مشهد واحد للقتال ضد الأمريكيين الذين يقدمون للدواعش الدعم الجوي ، أو ينقلونهم بالطائرات إذا وقعوا في الحصار . أولإنزالهم في مناطق طالبان الحصينة بدون المرور على الدفاعات ونقاط الإنذار . ثم بعد العملية تسحبهم طائرات الهيلوكبتر إلى القواعد الأمريكية.

ومشهوره حوادث وقوع الدواعش في حصار قوات طالبان - في شمال أفغانستان - ثم فرار الدواعش إلى القواعد العسكرية الحكومية . لتنقلهم المروحيات بعد ذلك بعيداً عن المنطقة . كان معظم هؤلاء من(دواعش شمشتو) القادمين من باكستان، أى الطبقة السفلى من دواعش خراسان.

قَبَلِيَّونَ : دواعش في سبيل النفط :

أما الطبقة العليا من الدواعش، فهم من الأفغان المنتمين إلى قبائل معروفة . وبعضهم عمل لفترة في صفوف الإمارة الإسلامية ، قبل أن يجرفه تيار الفتنة وتحصيل الأموال . فطردتهم الإمارة واتهمتهم في قضايا فساد وطلبتهم للمحاكمة ففروا إلى داعش ، رافعين شعارات الفتنة الدينية . وأظهر أحد قادتهم تطلعه إلى ثروة النفط ، والعمل تحت إمرة الشركات النفطية المتربصة على الحدود مع تركمانستان لتمرير خطوط الطاقة ” تابى ” إلى الأراضي الباكستانية ، ثم إلى الهند .

ملا عبد المنان نيازى أحد رموز تلك المجموعة التي إنضمت إلى الدواعش هرباً من الإمارة . ثم حاولوا التكلم بإسمها. وساعدته تركيا عام2015 مدعياً تمثيل الإمارة في مباحثات للمصالحة مع حكومة كابول عقدت في إسطنبول . لكن المحادثات فشلت بطريقة مخزية . وفشل نيازى في أول ظهور دولي .

ولكنه أمسك خيطاً آخر - ربما بمشورة الأتراك - بأن تَبْنَى مشروع “تابى” مستغلاً إرتباطاته القبلية ومعرفةً بالمناطق التي ستمر فيها الأنابيب .

وفي حوار إعلامي مع محطة تلفزيونية أمريكية تسمى (إيران إنترناشيونال) قال نيازى أنه يؤيد مشروع “تابى” وأن هناك دول تعادى المشروع مثل روسيا وإيران وباكستان.

وقال أنه يستطيع حماية المشروع ، وأن دول الجوار مثل تركمانستان (التي ستدخل منها الأنابيب إلى أفغانستان) ينبغي أن تتكلم معه حتى يصل المشروع إلى نتيجة حقيقية.

لقد هُزِمَت داعش في كل أفغانستان . ونيازى يبحث لنفسه عن دور كبير، يدفعه وهمٌ كبير. فهو لم يستطع أن يكون قائداً في الإمارة الإسلامية ، ولكن مازال يحذوه الأمل في أن يكون أميراً نفطياً .. يسكن القصر .. ويُطَبِّع علاقاته مع إسرائيل .

بقلم :
مصطفى حامد - ابو الوليد المصري
المصدر:
مافا السياسي (ادب المطاريد)

www.mafa.world



العسكري الأسود ، لليوم الأسود



العسكري الأسود ، لليوم الأسود

الشاعر "أمل دنقل" تكلم منذ نصف قرن عن أحداث أيلول الأسود . حين قتلت البندقية الأردنية المهاجر الفلسطيني والفدائي الفلسطيني . وكأن الأحداث بَعَثَتْ شِعْرَهُ حياً ليصف هذه المَرَّةَ "جيش العروبة البطل" الذي طَبَعَ وطَبَّلَ للعدو ، وقتل الشعب بإسم ذبح الإرهاب ، وهدم المساجد بإسم التوسعة والتنمية ، وباع لليهود الغاز والنيل والأرض . فلما لم يتبق شئ لبيبعة ، واستفد كل أوراق الخيانة ، إلتفت إلى فقراء الشعب مهددا بنزول الدبابات لتهدم بيوتهم التعيسة المنتشرة فوق أكثر من خمسة آلاف قرية من بواقي مصر التي بارت أراضيها عطشاً . وادعى أن بيوت الفقراء تعدت على أراضي الوطن الغالي، وسوف يُضْحِي عسكر الخيانة بالدم لتحريرها من الفلاحين . وربما رأى جنرال الفضيحة أن العدو أولى بتلك الأشبار من الطين المتبقي من أرض مصر، ليقم عليها مستعمرات جديدة تستوطنها أجياله القادمة من يهود أبرياء بلا أرض، بينما فى مصر أرض طينية بائرة وبلا شعب .. نعم بلا شعب .. فكيف يتبقى شعب فى بلد حكمه العسكر سبعون عاما ؟؟ أنهم حُطامُ بَشَرٍ .. وأشباح شعب عاش هنا .

يقول الشاعر "أمل دنقل" تعليقا على ما حدث في الأردن عام 1970

قلت لكم مراراً
أن الطوابير التي تمر ..
في إستعراض عيد الفطر والجلاء
(فتهتف النساء في النواخذ إنبهاراً)
لا تصنع إنتصاراً .
إن المدافع التي تصطف على الحدود في الصحارى
لا تطلق النار .. إلا حين تستدير للوراء .
إن الرصاصة التي ندفع فيها .. ثمن الكسرة والدواء
لا تقتل الأعداء ..
ولكنها تقتلنا .. إذا رفعنا صوتنا جهاراً ،
تقتلنا ، وتقتل الصغار !!

□ 2 □

قلت لكم في السنة البعيدة
عن خطر الجندي ..
عن قلبه الأعمى ، عن همته القعيدة .
يحرس من يمنحه راتبه الشهري ..
وزيه الرسمي ..
ليرهب الخصوم بالجعجة الجوفاء
والقعقة الشديدة .
لكنه حين يحن الموت ..

فداء الوطن المقهور والعقيدة ..

فر من الميدان

وحاصر السلطان

وإغتصب الكرسي

وأعلن "الثورة" فى المزياغ والجريدة !

□ 3 □

قلت لكم كثيراً

إن كان لابد من هذه الذرية اللعينة

فليسكنوا الخنادق الحصينة

(متخذين من مخافر الحدود .. دوراً)

لو دخل واحدا منهم هذه المدينة :

يدخلها .. حسيراً

يلقى سلاحه .. على أبوابها الأمانة ..

لأنه .. لا يستقيم مرح الطفل ..

وحكمة الأب الرزينة

مع المسدس المدلى من حزام الخصر ..

فى السوق

وفى مجالس الشورى

....

قلت لكم ..

لكنكم ..

لم تسمعوا هذا العبث
ففاضت النار على المخيماتُ
وفاضت الجثث !
وفاضت الخוזات والمدرعاتُ .
(سبتمبر 1970)

بقلم :
مصطفى حامد - أبو الوليد المصري
المصدر:
مافا السياسي (أدب المطايرد)

www.mafa.world



هل يستسلم المصريون للموت عطشا؟؟ (3)



هل يستسلم المصريون للموت عطشا؟؟

(الحلقة الثالثة والأخيرة)

الثورة الشعبية .. أو حرب تحرير مصر

((إزالة سد النهضة بالقوة - رغم الحماية المكثفة المفروضة عليه - لا يشكل إستحالة عسكرية ، مع إنتشار غير طبيعي لأدوات الدمار، فى عالم تشكل فيه تجارة السلاح المتطور أحد أعمدة الإقتصاد العالمى ورفاهية الدول الكبرى))

((اليهود أقوياء بكراهيتهم لنا ، ونحن ضعفاء بخضوعنا الذليل والمهين لهم ولنزواتهم وأطماعهم . فتدميرهم مصر بوسائل كثيرة على قمتها سد النهضة ليس دليلا على محبتهم لنا أو رغبتهم فى السلام معنا)) .
((مصر أهم وأخطر من أن تتركها إسرائيل لحكم حفنة من الجنرالات الأغبياء الفاسدين))

- سد النهضة هل يفجر ثورة شعبية فى مصر؟؟ .

- إسرائيل تدير مصر مباشرة بواسطة خبراءها فى المراكز السيادية. والهامش السيادى لنظام الجنرلات فى القاهرة لا يزيد عن الهامش السيادى للحكم الفلسطينى فى رام الله.
- من أهداف الثورة : إعادة توحيد مصر بردم قناة السويس .
- الأزهر الحر والمستقل هو إستقرار مصر ، ومخزونها الروحى ، وصمام الأمان الإجتماعى فيها .
- ثلاث محاور استراتيجية لعمل الثورة المصرية القادمة .
- ثوار مصر لن يكونوا منفردين ، فمن خلفهم عمق شعبى عربى وإسلامى ودولى .
- (إما بقاؤنا .. أو بقاؤكم) . ولن يكون المصريون هم الهنود الحمر فى القرن الحادى والعشرين . وسوف تغادرون منطقتنا وأنتم بقايا "اليهود الحمر" .

إسرائيل تحكم مصر .. هذا واقع وليس مبالغة :

فالرئيس "هبل" بحكم القانون الإسرائيلى والشريعة اليهودية ، يعتبر مواطنا إسرائيليا يهودي الديانة " لأنها تُوُرَّت عن طريق الأم" . { جولدا مائير رئيسة الوزراء السابقة، ومن أبرز المؤسسين لإسرائيل ، قالت وكأنها تقرأ الطالع: "سيتفاجأ العرب ذات يوم أننا أوصلنا أبناء إسرائيل إلى حكم بلادهم" !! }.

وحسب تصريحات كبار المسئولين الإسرائيليين فى أواخر حكم مبارك، فإن إسرائيل أحكمت قبضتها على مصر بعلاقات وثيقة مع الأجهزة (السيادية) وأجهزة الإعلام الوطنى .

والآن إسرائيل تحكُم مصر بشكل مباشر "ويومى" كمستعمرة ، {غالبا.. عبر مكتب سرى هو الحكومة الحقيقية لمصر ، ويعمل من القاهرة . والعاصمة الإدارية الجديدة ستكون عاصمة حقيقية له { ، فالجنرالات الأصنام لا يمكنهم حتى إدارة بيوتهم . فالقسوة والفساد والتآمر ليست دلائل على إتقان فنون الحكم والإدارة ، خاصة فى بلد ضخم مثل مصر - الذى هو بدون مبالغة - الأهم من بين بلاد العرب وأفريقيا . ليس لقدرة مصر الإقتصادية أو لتورمها السكانى غير الحميد ، بل لقيمتها الجيوسياسية التى تؤثر حتى على مناطق شرق وجنوب أوروبا.

- فمصر أهم وأخطر من أن تتركها إسرائيل لحكم حفنة من الجنرالات الأغبياء الفاسدين .

فلا تكتفى إسرائيل بمجرد توجيه الأوامر . بل أن هيئة من كبار خبراءها المستعربين، يديرون وبشكل مباشر أهم المراكز السيادية المصرية ، خاصة فى الجيش والمخابرات والإعلام. ويمارسون السيادة على المعتقلات ومراكز التعذيب ، ويرتبون أهم عمليات الخطف والقتل السياسى .

النظام العسكرى فى القاهرة ، تحت الإدارة الإسرائيلىة ، يحظى بهامش سيادى لا يزيد بحال/ وربما يقل/ عمّا تتمتع به سلطة الحكم الذاتى الفلسطينىة فى رام الله.

مصر تأتى فى صدارة الإهتمام الإسرائيلى ، فى درجة لا تقل عن أهمية فلسطين. فالولايات المتحدة لا تقرر شيئاً فى المنطقة العربية - خاصة فى مصر- إلا بعد إستشارة إسرائيل وأخذ موافقتها . بمعنى أوضح فإن

السياسة الأمريكية فى مصر والمنطقة العربية هى تابع لسياسة إسرائيل . وذلك بشهادات من شخصيات ذات ثقل فى الخارجية الأمريكية . وحتى البنجاجون يمارس نفس التبعية للقرار العسكرى الإسرائيلى .

سد النهضة .. هل يفجر ثورة شعبية فى مصر ؟؟

مصر فى حاجة إلى ثورة شعبية حقيقية لإنقاذها من الفناء . وجاء سد النهضة ليزيح الغطاء عن كارثية أوضاعها ، ويؤكد أن ليس ماء النيل فقط هو مسألة حياة أو موت للمصريين ، ولكن الثورة أيضا ، باعتبارها طريقاً وحيداً للنجاة ، رغم وعورتها وخطورتها وعدم تكافؤ القوى بين أطراف الصراع . لهذا نقول أن الإيمان الدينى فى مثل تلك المواجهات المصيرية عنصر حاسم فى تحقيق النصر.(قال حكيم الحرب الصينى صن تزو : إننا نكسب الحروب فى دور العبادة قبل أن نكسبها فى ميادين المعارك).

والحقيقة التى لا مفر منها هى أن مصر فى حاجة إلى إسترداد حريتها وإستقلالها من براثن الإحتلال الإسرائيلى ، المتستر خلف حكم هُبل وجنرالات السؤ .

وكما قلنا فإن (سد النهضة) هو مشروع إسرائيلى بالكامل . وفكرته سبقت حتى قيام إسرائيل كدولة على أنقاض فلسطين .

على شباب مصر قيادة شعبهم فى حرب تحرير لإسترداد مصر مرة أخرى . وإستعادة حقهم فى السيادة على بلادهم ، وإعادة بنائها بالشكل اللائق بتاريخها الأزلى .

إنها مهمة تقف على حافة المستحيل ، ولكنها ليست مستحيلة إذا ساندها شعب مؤمن بالله منذ أن تفتحت أعينه على مياه النيل وعظمة أرض مصر الخضراء .

الوقت ليس فى صالح مصر ومقاومة شعبها . فالخراب المحكم قادم بسرعة (من سنتين إلى ثلاث سنوات) ، وسد النهضة اليهودى منتصب على حافة أثيوبيا مثل سوط عذاب ، مسلط على رقاب شعب وادى النيل فى السودان ومصر .

ومع ذلك تظل المقاومة الناجحة ممكنة رغم كل شئ ، حتى مع وقوع البلاء ، الذى قد يكون فى حد ذاته دافعاً إلى المقاومة والتوبة إلى الله ، واستعادة الإيمان الذى طرده العسكر واليهود من أرض الكنانة .

– سد النهضة فكرته وبنائه وتشغيله جميعها إسرائيلية . وليس أى حل أمام شباب مصر سوى توجيه ضرباتهم إلى إسرائيل مباشرة ، وجعل(الأمن القومى الإسرائيلى) مهددا بنفس الدرجة التى هددوا بها الأمن القومى المصرى ، وأمن مصر المائى .

وكلما إشتدت ضربات شباب مصر الموجهة إلى إسرائيل ، ونهضت ثورته الجهادية الشعبية، كلما خفت قبضة الموت عن رقاب المصريين ، وتراخت قبضة سد النهضة.

أهداف ثورة مصر :

1 - مصر أولاً :

– تمصير مصر(مصر للمصريين) ، فى إستمرار تاريخى لمسيرة الثورات الشعبية فى مصر . وذلك يستدعى بالضرورة إسقاط حكم جنرالات العار والخيانة . ومحاكمة كبيرهم هُبل ، علناً وبالتفصيل بالغ الدقة ، لكشف كافة ألغاز وخفايا حكمه وغموض شخصيته وسيرته الذاتية ومؤامراته مع اليهود . قبل إعدامه .. لمرة واحدة على الأقل .

– السيطرة الكاملة على أرض مصر وثرواتها وقرارها السيادى . وبناء جيش حقيقى يليق بها وقادر على الدفاع عنها . وأجزة حكم تضمن السيادة الحقيقية للشعب صاحب القرار على أرضه وبلاده .

2 - إعادة توحيد مصر بردم قناة السويس :

– إعادة توحيد أراضى مصر بإعادة الإتصال البرى الكامل مع سيناء. وذلك بردم قناة السويس التى كانت البلاء الأكبر على مصر منذ مصرع 120 ألف مصرى فى حفرها. وسببا لضياع إستقلال مصر واحتلالها وهزيمتها فى حروبها مع إسرائيل . بل كانت من العوامل المساعدة على قيام إسرائيل واستمرار وجودها وقوتها .

– يجب نزع أى ملكيات أجنبية فى سيناء مهما كان طابعها إقتصادى أو دينى . وحظر نقل أى ثروات من سيناء إلى غير الأراضى المصرية بما فى ذلك النفط والغاز. وتوجيه تلك الثرات فى الأساس إلى سيناء نفسها ، لإعمارها وبناء قدراتها الدفاعية ومرافقها الخدمية والإدارية. وضم مدن القناة الحالية (السويس ، الإسماعيلية ، بورسعيد) إلى قطاع شرق مصر الذى مركز ثقله سيناء. وتوطين سكان تلك المدن فى سيناء .

ونقل 15 مليون مصرى على الأقل للإقامة فى سيناء، لتعميرها والمساهمة فى أعمال الدفاع عنها باعتبارها البوابة الشرقية لمصر. وتشكيل “جيش حماية سيناء” من شباب سيناء المدربين والمسلحين على أعلى المستويات الممكنة .

وإعادة جميع ممتلكات أهالى سيناء إليهم ودفع التعويضات العادلة عما أصابهم من أضرار على يد الإحتلال الإسرائيلى بالنيابة ، الذى مارسه “هُبل” وجنرالات السؤ . وتمليك الأهالى ما يستحقونه من أراضى سيناء وتثبيتهم فيها.

3 - إعادة الأمل والثقة والترابط إلى الشعب :

بمكافحة الفقر، باعتبار أن (الفقر هو الكفر الأكبر) - ويقول المصريون إن الجوع كافر-

لذا فإن إطعام الجوعى وإيصال حقوقهم إليهم والانتصار لهم، هو أهم أعمال الإيمان وشهادة عملية على صحته. وأيضا من أهم وسائل علاج الثقة الضائعة والمعنويات الشعبوية المنهارة.

لإستعادة معنويات الشعب ، ونشر ثقافة الثورة: { الإيمان الدينى - ثقافة الجهاد والإستشهاد - الإيثار - التعاون الإجتماعى - التراحم - حسن الخلق}، ليس هناك أفضل وأكثر فعالية من الجهاد وبداية العمل الثورى الجماعى بين جميع الفئات والطوائف والمذاهب ، تحت راية المبادئ الثقافية سابقة الذكر .

والسياسة الواعية للعمل الجهادى الشعبى / المسلح والثقافى والسياسى/ هى خير معين على تحقيق الترابط بين مكونات الأمة ، وإعادة ثقتها فى نفسها وفى قادتها . فمن خلال تلك الحرب الضارية يمكن بناء الأمة المصرية من جديد ، ونفض ما علق بها من أدران. (قال البعض: إعطنى عدوا أعطك أمة قوية).

– فاليهود أقوياء بكراهيتهم لنا ، ونحن ضعفاء بخضوعنا الذليل والمهين لهم ولنزواتهم وأطماعهم . فتدميرهم مصر بوسائل كثيرة على قمتها سد النهضة ليس دليلا على محبتهم لنا أو رغبتهم فى السلام معنا .

– والمصريون على وشك أن يتم تصنيفهم دوليا شعبا إرهابيا، لأنهم يطمعون فى شربة ماء من النيل ، الذى كانوا يمتلكونه منذ ملايين السنين ، قبل أن يصبح اليهود أصدقاء لهم .

– ولم يدرك المصريون أن مصرهم ضاعت يوم ضاعت فلسطين . وأن مكة ضاعت يوم ضاعت القدس .

4 - إستعادة الأزهر .

الأزهر الحر والمستقل هو إستقرار مصر ، ومخزونها الروحى ، وصمام الأمان الإجتماعى.

ومن أخطر مهام الثورة المصرية القادمة ، إسترداد الأزهر من أيدى أعداء مصر وأعداء الإسلام . وإعادته من كونه جهاز حكومى يروج لدين الحكومات المصرية والسعودية ، إلى مؤسسة علمية إسلامية / مستقلة وحرّة/، تعمل لخدمة شعب مصر ومصالحه .

الثورة من أخطر مهامها تحرير الأزهر وإصلاح مسيرته ، بل وإصلاح المناخ الدينى فى مصر .. فتعمل على :

– توفير الإستقلال السياسى والحرية الدينية والفكرية للأزهر والكنيسة .

– تحرير الأزهر من رجس الحكومات التى تعاقبت على حكم مصر، فلا مكان للحكومة داخل الأزهر . فالسيادة داخله هى لمجلس علماء منتخب من الأزهريين ، وشيخ الأزهر منتخب من ذلك المجلس.

– إعادة الإستقلال المالى للأزهر ، بإعادة أوقافه إليه فهى مورده المالى الوحيد . ويجب إعتبار التمويل الخارجى للأزهر جريمة وطنية كبرى . ولا تقبل تبرعات الشركات ولا رجال الأعمال، ولا تقبل المساهمات

الحكومية فى ميزانية الأزهر ولا تقبل تبرعاتها . وتقبل التبرعات الصغيرة من الأفراد العاديين والفقراء . ويمكن للأزهر أن يجمع زكاة الأموال ويصرفها فى وجوهها الشرعية.

- مشيخة الأزهر تكون بالانتخاب . ومناهج الدراسة وأبحاث العلماء والطلاب هى إختصاص أزهرى داخلى بحت ، لا دخل للحكومة فيه . والتعاون العلمى بين الأزهر وغيره من المؤسسات الدينية الإسلامية وغير الإسلامية لا حدود عليه من أى جهة سوى مشيخة الأزهر .

- التنافس بين الأزهر والكنيسة المصرية محصور فى مجال توثيق إرتباط الفرد مع خالقة . وليس فى السيطرة على الناس عبر إشعال الفتن والصراعات الدينية والمذهبية فيما بينهم . ومصر بخير مع إزدياد أعداد المؤمنين المتأخين ، وليس مع السباق المعمارى والعقارى فى بناء المساجد والكنائس . والتي كما رأينا، ترافقت زيادة عددها مع تراجع إيمان الناس ، وتوحشهم وتدنى أخلاقهم وسلوكهم الإجتماعى، وفقدان الأمن والأمان . وليس ذلك من الدين فى شئ .

ثلاث محاور استراتيجية لعمل الثورة المصرية القادمة

أولا - فى مصر :

إسقاط الإحتلال الإسرائيلى لمصر . وأكبر مظاهره وأهم مرتكزاته هو نظام الجنرالات الذى يقوده حاليا الجنرال الجاسوس "هبل" . وأهم الوسائل إلى ذلك هى :

{ العصيان المدنى - الثورة الشعبية السلمية - أو شبه المسلحة بقوة حماية شعبية وأجهزة عمل منظمة لإدارة كافة نشاطات الثورة المعلوماتية والثقافية والسياسية والعسكرية } .

ثانيا - فى أثيوبيا :

العمل المباشر ضد سد النهضة، وامتداداته داخل أثيوبيا وخارجها. أى المشروعات التى تعتمد على المياه المصرية والمنهوبة . وكذلك وسائل نقلها فى البر أو البحر. والشركات العاملة فى تلك التجارة التى هى بمثابة تجارة فى دم المصريين .

إزالة سد النهضة بالقوة - رغم الحماية المكثفة المفروضة عليه - لا يشكل إستحالة عسكرية. مع إنتشار غير طبيعى لأدوات الدمار، فى عالم تشكل فيه تجارة السلاح المتطور أحد أعمدة الإقتصاد العالمى ورفاهية الدول الكبرى .

ثالثا - فى إسرائيل :

العمل المباشر ضد إسرائيل . سواء من داخلها أو من جميع محيطها الجغرافى المتاح للحركة . أو باستهداف إمتداداتها العربية والدولية.

وثوار مصر لن يكونوا وحدهم ، فمن خلفهم عمق شعبى عربى وإسلامى ودولى . ولن تستطيع إسرائيل وكلاهما التهويل على كل هذا العمق البشرى الذى سوف يظهر تباعاً فوق ساحة المعركة الشاملة .

إما بقاؤنا أو بقاءكم :

الأهداف الإسرائيلية فى مصر ربما كانت هى الأكثر أهمية بالنسبة لإسرائيل والأكثر فعالية لتحقيق أهداف الثورة، سواء فى التغيير الداخلى أو تهديد أمن إسرائيل . حيث أن أمن النظام المصرى لا يقل أهمية عن الأمن الداخلى لإسرائيل .

- جميع الإتفاقات والمعاهدات التى عقدها أنظمة العسكر فى مصر مع إسرائيل تعتبر لاجية تلقائيا . مع فتح جميع السبل لإستعادة المنهوب من الحقوق والثروات المصرية ، سواء كانت عند إسرائيل مباشرة ، أو غير مباشرة عند عرب النفط .

- كل متعاون مع إسرائيل فى أى مكان داخل مصر ، هو عميل للإحتلال ، ويجوز إستهدافه سواء كان عنصراً محلياً أو عربياً أو أجنبياً .

- المصالح الإقتصادية لإسرائيل لها أهمية أولى بالنسبة لثوار مصر . وكذلك المصالح الإعلامية والمصالح الإقتصادية والمالية لدول القائمة السوداء الذين أسسوا ومولوا سد النهضة ، هى أهداف معادية كالأهداف الإسرائيلية تماما . ولكن ليس أفراد تلك الدول ، فهم يخضعون لتصنيف خاص يحدد خطورة كل منهم ، أو عدم خطورته .

- وبعد نجاح الثورة يجب أن تصادر جميع ممتلكات دول القائمة السوداء فى مصر. وإلزامهم بدفع غرامات عن مخالفاتهم القانونية والمالية ، ودفع تعويضات للأهالى الذين أضرروا بمشاريعهم “السياحية” التى شردهم وهدمت بيوتهم .

ويجب على الثورة إلغاء تملك الأجنب أى أراضى أو عقارات فى مصر. ويجب إستعادة أى أراضى (وهبها) لهم نظام جنرالات السؤ . وتجميد أموالهم فى مصر إلى حين البت فى قضايا التعويضات . مع وقف التعامل الإقتصادى وتجميد أموال أى دولة تمتنع عن تسليم الأموال الى هربها مصريون إلى الخارج .

- إن تهديد أمن إسرائيل فى مصر لا يقل أهمية وتأثيرا من تهديد أمن إسرائيل داخل أراضى فلسطين المحتلة .

ومعادلة صراعنا مع إسرائيل هى (الأمن الوجودى لإسرائيل فى مقابل الأمن المائى للمصريين وإزالة سد

النهضة وتوابعه). لن يقبلها الإسرائيليون إلا بشكل محدود في أوقات ضعف عابرة . لذا ستظل المعادلة الدائمة بيننا وبينهم هي (إما بقاؤنا أو بقاءكم) . فلن يكون المصريون هم الهنود الحمر للقرن الحادى والعشرين .. فيجب أن ترحلوا قبل أن تنقلب الآية عليكم وتزولون عن منطقتنا وأنتم بقايا “اليهود الحمر” .

بقلم :

مصطفى حامد - أبو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطاريد)

www.mafa.world



بيان عمليات (الخدق) الجهادية



بيان الإمارة الإسلامية حول بدأ عمليات (الخدق) الجهادية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَزَادَهُمْ إِيمَانًا
وَتَسْلِيمًا (٢٢) الْأَحْزَاب.

أيها الشعب المجاهد الكريم!

تدركون حقيقة أن بعض مناطق بلادنا لا تزال تحت احتلال القوات الأمريكية المحتلة وحلفائها، ولم تتغير الأوضاع وتحسن بأي شكل سوى أنه في السنوات السابقة كان المحتلون يشنون هجمات جوية وبرية على المجاهدين، وعلى عامة أبناء الشعب والمناطق الريفية، أما الآن فأضافوا إلى قائمة أهدافهم المراكز الدينية، والمساجد، وطلاب وأساتذة العلوم الشرعية، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر حادثة قصف المدرسة الدينية في مديرية دشت آرتشي بولاية قندوز والتي راح ضحيتها مئات الحفاظ وطلاب وأساتذة العلم وعامة المسلمين.

إن إمارة أفغانستان الإسلامية بصفتها القوة المدافعة عن القيم الإسلامية المقدسة وعن سلامة أراضي البلاد ومصالحها العليا؛ تعتبر استمرار المقاومة الجهادية المشروعة ضد المحتلين وحلفائهم الداخليين والأجانب ضرورة شرعية، وأخلاقية، ووطنية، وفي إطار مواعمة وتنظيم الأمور العسكرية بشكل أفضل تعلن هذا العام كباقي السنوات الماضية بدء عمليات جهادية باسم (الخنديق) نظرا للأسباب التالية:

١- إن أراضي وأجواء بلادنا تحت سيطرة المحتلين، والمحتلون يستهدفون كل شيء في هجماتهم من مقدساتنا الإسلامية حتى المدنيين العزل، حيث يسفكون الدماء ويقتلون بدم بارد وبلا رحمة علماء الدين، وحفاظ القرآن الكريم، ووجهاء القبائل وشيوخ المناطق وعامة المسلمين، ويدمرون قرى ومدنا بأكملها، ويقصفون المراكز الصحية، والمساجد، والمدارس، والمزارع ويقلبونها رأسا على عقب، ويزجون آلاف الأبرياء في السجون والمعتقلات، ومستولوا النظام العميل عاجزون تماما عن منع المحتلين من ارتكاب هذه الجرائم والمجازر، بل في أغلب الأحيان يعلن النظام العميل مسؤوليته عن جرائم المحتلين ومجازرهم ويشاركونهم في تنفيذها عمليا.

٢- علاوة على استمرار الاحتلال الغاشم، يتم تطبيق استراتيجية ترامب الحربية على قرى ومساكن الشعب الأفغاني المظلوم منذ قرابة ٩ شهور بوحشية ودم بارد، وفي هذا الصدد يتم استقدام آلاف الجنود المحتلين الإضافيين إلى أفغانستان مع تزويدهم بالمعدات الحربية والصلاحيات المطلقة لقتل الأفغان والتنكيل بهم.

٣- وجود الاتفاقية الحربية بين المحتلين الأمريكيين ونظام كابل العميل حيث تم على أساسه إيجاد قواعد عسكرية أمريكية متعددة في البلاد بهدف إنكاء نار الحرب الدائرة، وهي الشيء الذي ينسف به الأمريكيون إمكانية أي سلام محتمل، ويصررون به على استمرار القتال وامتداد أمد الحرب الدائرة ولا يرضخون للتفاوض مع الإمارة الإسلامية.

٤- علاوة على انعدام الأمن في المناطق الخاضعة لأمريكا وإدارة كابل في أفغانستان، تنشط مراكز علنية وسرية كثيرة لنشر وترويج الفاحشة والرذيلة، والأفلام الخادشة للحياء، وشرب الخمر، والتبشير بالأديان الباطلة، والدعوة للفسق والفجور وسائر المنكرات.

إن ما يبذله المسئولون الفاسدون لهذا النظام الفاشل من جهود في داخل البلاد وخارجه تحت ذريعة السلام مع وجود خطط وفعاليات الأمريكيين العسكرية والفكرية المذكورة أعلاه ضد بلادنا وشعبنا؛ هذه الجهود في الحقيقة تتم بأمر من المحتلين حيث يستخدمون شعار السلام عبر عملائهم كوسيلة لضرب المقاومة الأفغانية وإضعافها، وبالمحصلة إجبارها على الاستسلام، وليس قصدهم من رفع هذا الشعار إنهاء الحرب الدائرة وإحلال سلام دائم في المنطقة.

جميع مساعيهم تهدف إلى صرف أذهان العامة عن مسألة احتلال البلاد لأن الأمريكيان لا ينوون إنهاء الحرب الدائرة هنا، بل يريدون إشعال الحرب أكثر وحرق أفغانستان والمنطقة بأسرها وإيجاد فرص أكبر لهم للتأثير والتدخل في بلادنا.

لذا فإنه من أجل دفع العدو الصليبي الصائل على ديار المسلمين والقضاء عليه؛ توجبُ التعاليم الإسلامية والنصوص القرآنية الصريحة على المسلمين معاملة الكفار المحتلين بالمثل، يقول الله عز وجل:

(.... فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) البقرة - ١٩٤.

وتنفيذا لهذا الأمر القرآني، ومن أجل الدفاع عن القيم الإسلامية وعن بلادنا وحقوق شعبنا المغتصبة، تعلن الإمارة الإسلامية عملياتها هذا العام ضد المحتلين وحلفائهم باسم عمليات (الخدق) الجهادية، منصوراً بنصر الله عز وجل ثم بمساندة شعبها المسلم الأبي.

لقد سمت الإمارة الإسلامية -تفاؤلاً- عملياتها الجهادية هذا العام باسم (الخدق)، كونَ وضعنا الجهادي الحالي يشبه وضع المسلمين في العام الخامس للهجرة حيث تجمعت أحزاب مختلفة لأعداء الإسلام تحت رايات عديدة بعد فشلها الذريع في غزوة بدر، واتفقت على استئصال شأفة المسلمين والقضاء على دولة الإسلام الناشئة في المدينة المنورة، لكن الله سبحانه وتعالى جعل نتيجة هذا المعركة الكبرى للمشركين - والتي تسمى بغزوة الأحزاب أو غزوة الخندق - مخالفة لما كان يريده الكفار، وبدل أن تصبح معركة الأحزاب الحرب الحاسمة لمحو المسلمين والقضاء عليهم، انتهت بهزيمة فاضحة للكفار؛ حيث لم يتجرؤوا بعده على مهاجمة المدينة المنورة، وأعلن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد هذه الغزوة بأننا نحن الآن من سنهاجمهم ولن يهاجمونا بعدها، وبذلك بدأت سلسلة فتوحات المجاهدين وهزائم الكفار.

لقد تم الرسم والتخطيط لعمليات (الخدق) الجهادية من قبل كوادر مهنية مجربة وماهرة في اللجنة العسكرية للإمارة الإسلامية، وتم تنسيقها بشكل خاص ضد الاستراتيجيات العسكرية الحالية لقوات الاحتلال، كما تم تجهيزها بتكتيكات جديدة وسرية مختلفة؛ كالهجمات المباغتة، والاقترحات، والتوغلات، والعمليات الانغماسية وغيرها من الأساليب العسكرية، وسترکز هذه العمليات على دحر الأمريكيين المحتلين وعملائهم وأسر جنودهم أحياء.

وسيكون الأمريكيون وعملائهم الاستخباراتيين على رأس قائمة الأهداف لهذه العمليات، كما سيتم استهداف مساندي الاحتلال من العملاء الداخليين في المرتبة الثانية، كما سيتم بإذن الله وأد تحركات مثيري الفتن في مهدها، إن شاء الله.

ستبدأ هذه العمليات بنصر الله عز وجل بتاريخ ٩ - شعبان المعظم للعام الجاري 1439 هـ ق الموافق للخامس من شهر ثور لعام ١٣٩٧ هـ ش - و 2018/4/25 م بالتكبيرات التي ترعب الأعداء وستستمر بإذن الله حتى تحقيق أهدافها.

مع بدأ هذه العمليات نريد لفت انتباه المجاهدين للنقاط التالية:

بما أن جهادنا هو من أجل إعلاء كلمة الله وإقامة نظام إسلامي، يتوجب أن تكون جميع أعمالنا الجهادية في ضوء لوائح وإرشادات الإمارة الإسلامية تحت ظل الشريعة الإسلامية.

على المجاهدين أن يهتموا جدا بسلامة أموال وأنفس المدنيين خلال عملياتهم الجهادية امتثالاً لقول الله تعالى: (أشداء على الكفار رحماء بينهم)، وأن يحتاطوا جدا خلال استهداف عدوهم.

نأمل من شعبنا المجاهد أن يقوموا بمساعدة إخوانهم المجاهدين بقوة أكثر من أي وقت مضى، وأن يبذلوا

كل ما في وسعهم لإنجاح هذه العمليات، كما نطلب من أبناء شعبنا الابتعاد دائما عن مراكز العدو وقوافلهم حتى لا يلحق الضرر بهم خلال العمليات ضد العدو.

على الإخوة المجاهدين أن يراعوا بجدية التواضع، والإخلاص، والتوكل، وخلص النية، والطاعة، والاستشارة، والاستخارة في كل عمل جهادي، وبنية إحياء سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عليهم أن يلتزموا بذكر الدعاء الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره أثناء غزوة الأحزاب: اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ وَمُجْرِيَ السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

إمارة أفغانستان الإسلامية

9/8/1439 هـ ق – 5/2/1397 هـ ش

25/4/2018 م



